بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس التاسع والسبعون

ثبوت المنصب لعموم أهل البيت عليهم السلام (الأمر الثاني)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ثبوت المنصب لعموم اهل البيت عليهم السلام (الأمر الثاني)

الأمر الثاني: أنه حيث ثبتت من النصوص السابقة إمامة أميرالمؤمنين في الدين والدنيا فمن المعلوم أنه عليه السلام كان يرى أن الإمامة باقية في أهل البيت عليهم السلام. ومن أجل ذلك أوصى لولده الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام وتقدم عنه عليه السلام عند الكلام في نصوص إمامة أهل البيت عليهم السلام في الدين ما يقتضي ذلك.

بل الإنصاف أن جميع ما سبق منه عليه السلام هناك وارد لبيان تقدمهم على الناس بالنحو المناسب لعموم إمامتهم، لأن التفريق بين إمامة الدين وإمامة الدنيا لم يظهر إلا متأخراً.

ولذا يظهر منهم عليهم السلام ومن غيرهم الاستدلال بما يناسب إحداهما للأخرى. وإن كان ذلك غير مهمّ في المطلوب بعد نهوض ما سبق بإثبات أن إمامة الدنيا في أهل البيت عليهم السلام.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وذلك هو المناسب للكمّ الهائل من المناقب والفضائل التي اشتهرت في الآفاق، وأخذت بالأعناق، وامتلأت بها الطروس، وبخعت لها النفوس، سواء ما كان منها راجعاً إلى سيرتهم الذاتية في العبادة والجهاد والتضحية ومكارم الأخلاق والفناء في ذات الله تعالى.

أم ما كان راجعاً إلى مسانختهم للنبي صلى الله عليه وآله في اصطفاء الله تعالى لهم وتميزهم عن عامة الخلق، حتى ورد أنهم من شجرة النبي صلى الله عليه وآله، وقد خلقوا من نوره وفاضل طينته، أم ما كان منها راجعاً إلى فضل الله تعالى عليهم وتخصيصهم بفيوضاته.

كالعلم ومودة المؤمنين والسيطرة على نواميس التكوين بما ظهر على أيديهم من المعاجز والكرامات وغير ذلك، أم ما كان منها راجعاً إلى الإنعام بهم على الخلق رحمة لهم، حيث يناسب ذلك تقدمهم على الناس وتأهلهم لإمامتهم عليهم ووجوب طاعة الناس لهم.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وكذا ما استفاض من فضل شيعتهم وكرامتهم على الله تعالى، وظهور وجود شيعة لهم من خواص الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وآله، حيث يناسب ذلك كونهم حملة للدعوة الحقة في الإسلام وأئمة للفرقة المحقة من المسلمين.

ولعله لذلك كله ونحوه قال أمير المؤمنين عليه السلام " :كنت في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله كجزء من رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر الناس إلي كما يُنظر إلى الكواكب في جوّ السماء."

وقال معاوية في كتابه جواباً لمحمد بن أبي بكر: "وقد كنا. وأبوك معنا. في حياة نبينا صلى الله عليه نرى حق ابن أبي طالب لازماً لنا، وفضله مبرزاً علينا... ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبي طالب، وأسلمنا له ."...

وذكروا أن المهاجرين والأنصار، أو عامتهم كانوا يرون أن الأمر يصير إلى أميرالمؤمنين بعد رسول الله ﷺ.

وكيف كان ففيما سبق من النصوص . فضلاً عن بقية الوجوه المتقدمة . كفاية. ومن أراد المزيد فليرجع للمطولات.

ومن جميع ما سبق يظهر أنه لابد من الخروج بهذه النصوص عن إطلاق النصوص الكثيرة المتضمنة أن الأئمة من قريش، وما في بعضها من أنهم من بني هاشم، فتحمل على أنهم من خصوص أهل البيت من قريش وبني هاشم، ولا تخرج عنهم لغيرهم من بني هاشم، فضلاً عن عموم قريش.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)